

## أمراض القلوب معالي الشيخ سعد الشثري 52

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم امراض القلب من اتى الله بقلب سليم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الاولان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله - 00:00:01

الا وهي القلب. امراض القلوب برنامج مع معالي الشيخ الدكتور سعد ابو الناصر الشثري تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يوفقكم ايها المستمعون الكرام لخيري الدنيا والآخرة - 00:00:36

واسأله جل وعلا ان يصلح قلوبكم وان يملأها من التقوى والايمان والسعادة وبعد اتحدث في هذا اليوم عن مرض يصاب به كثير من الناس ولا يظنون انه من الامراض الا وهو العجب - 00:01:09

والمراد به استعظام النعمة مع نسبتها للنفس والركون اليها فالعجب زهو بالنفس او بالعمل بحيث يزهو الانسان بنفسه او بعمله او بما له مما اتاهم الله جل وعلا والعجب من الامور المحرمة التي جاءت النصوص بتحريمها - 00:01:32

وفرق بين العجب والكبر فان العجب سرور وزهو فيما اتاهم الله عز وجل للعبد بحيث يكون مسرورا بما لدى النفس من خصال يجعله يعجب بما اتاهم الله عز وجل من - 00:02:03

نعم لقد جاءت النصوص الشرعية بالتحذير من العجب وبيان حال المعجبين بانفسهم واعمالهم ومن ذلك قول الله تعالى ولا تمش في الارض مرحبا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا - 00:02:25

كل ذلك كان سينه عند ربكم مكروها ويقول رب العزة والجلال ولا تصرخ خدك للناس ولا تمش في الارض مرحبا ان الله لا يحب كل قتال فخور قال ابن القيم - 00:02:46

لا تعرظ بوجهك عن الناس اذا كلمتهم او كلموك احتقارا منك لهم واستكبارا عليهم ولكن ان جانبك وابسط وجهك اليهم وقوله ولا تمش في الارض مرحبا اي خيلاء متكبرا جبارا عنيدا لا تفعل ذلك فان الله - 00:03:05

يغضبك بسببه ولهذا قال ان الله لا يحب كل مختار فخور اي مختار معجب في نفسه فخور اجعل غيره وقال رب العزة والجلال فاذا مس الانسان ظر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما - 00:03:28

اوتيته على علم بل هي فتنه ولكن اكثراهم لا يعلمون وقال رب العزة والجلال لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما راحت ثم وليتهم - 00:03:52

جبرين وانظر لقصة الرجلين المذكورة في سورة الكهف حيث اعجب احدهما بما عنده من نعم الله عز وجل قال ذلك القول انا اكثرا منك مالا واعز نفرا. ودخل جنته وهو ظالم لنفسه - 00:04:16

على ما اظن ان تبدي هذه ابدا. وما اظن الساعة قائمة ولئن ردت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا فكيف كانت عاقبته انزل الله عز وجل به العقوبة في الدنيا فازال ما لديه من النعم وهو ينتظر في - 00:04:38

اخر العقوبة السيئة هذا قارون اعجب بما اتاهم الله من النعم. وقال انما اوتيته على علم عندي. ونسبي ان الله قد اتى من قبله هو امورا اكثرا مما اتاهم الله والقوة والسلطان ولم يسلموا من عقوبة الله. فكانت - 00:04:58

بتقارن ان خسف الله به وبداره الارض يقول النبي صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في حالة تعجبه نفسه مرجل جمته اي رأسه اذ خسف الله عز وجل به فهو يتجلجل الى يوم القيمة - 00:05:24

قال القرطبي يفيد هذا الحديث ترك الامن من تعجيل المؤاخذة على الذنب. وان عجب المرء بنفسه وتوبه وهيئته حرام وكبيرة وجاء في حديث انس لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر منه العجب - 00:05:48

وفي حديث سلمان ثلاثة لا يدخلون الجنة. الشيخ الزانى واللامام الكذاب والعائل زهو اي المعجب بنفسه ان العجب بالنفس له اثار سيئة وهو يدعو الى الكبر واحتقار الاخرين ويكون عند الانسان تيه وازدراء لغيره - 00:06:13

بل يدعو الى اهمال الذنب ونسيانها ويدعو الى الامن من مكر الله عز وجل ان عجب الانسان بنفسه يؤدي الى ان يجعل اعماله وطاعاته كبيرة وعملا صالحا في نفسه ويمن على الله بفعلها فيكون من اسباب زوال ثوابها واجرها - 00:06:43

بها ان العجب يدعو العبد الى ان يفتر بنفسه وبرأيه وبالتالي يثبته عن فعل الطاعة عاتب الله عز وجل ان عجب الانسان بنفسه يجعل الاخرين لا يشاهدون الا ذلك العجب. ومن ثم تخفي محسنه عليهم - 00:07:12

بل تظهر مساوئه عندهم. ومن ثم فالعجب يحبط العمل ويفسده ويذهب به. قال ابن القيم لا شيء افسد للاعمال من العجب ورؤيته ويكون من الناس الذين تحبط اجورهم بسبب ما لديهم من المحن ومن ثم يؤدي الى خذلان العبد واعجابه بنفسه. اسأل الله جل وعلا ان يبعدنا واياكم عن العجب كما اسأله جل وعلا ان يصلح احوالنا جميعا وان يجعل قلوبنا على افضل حال واحسن منوال هذا - 00:07:35

00:08:02

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد امراض القلب الله بقلب سليم. قال الرسول صلي الله عليه وسلم الاولان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله - 00:08:32

الا وهي القلب. امراض القلوب برنامج مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان - 00:09:05